في كل جارحة منه وكل يدٍ ✦ بسطوخميس وهي غيث وطفاء
جرت بما تقتضي العلياء همته ✦
فيمن يشاء باعطاب واعطاء
حليف بأسٍ اذا اشتدت حميته ✦
رأيته في الأعادي نار حلفاء
وبحر جود اذا جادت أنامله ✦ أبصرته بالعطايا سحب دهماء
شهم اذا ما غدير الدرع أغرقه ✦ خاض الجواد به في بحر هيجاء
مملك ساس أحوال الرعية في ✦
عدلٍ يؤلف بين النار والماء
يرمي الغيوب بآراءٍ مسددة ✦ كالسهم من غير ابطاء واخطاء
لو قابلت وجهه الحرباء لانقلبت ✦ بمقلةٍ من ضياء خاتر عمياء
ولو تصدى له قس ابن ساعدة ✦
يوم الجدال كساه ثوب اعياء
هو السميع الذي يصغي لسائله ✦
اذا دعاه باذنٍ غير صماء
باهت مناقبه الدنيا به فعلى ✦
من ان يقاس باندادٍ وأكفاء
اني يضاهيه قرن بالكمال وهل ✦
يشبه اللؤلؤ الغالي بحصباء

قد جل عن سائر التشبيه مرتبةً ✦ فدونه كل قرن في السويداء
رام الأعادي ذهاب الملك منه فما ✦
نالوا مرادًا ولا فازوا ببسراء
بغوا عليه ومن يجعل تجارته ✦
بضاعة البغي لم يظفر بعلياء
من صحف منصبه محواسمه قصدوا ✦
والله قدمًا وقاه كل اسواء
هزوا قناة شقاق فاشتفى لهم ✦
سيفًا من الحلم يبرى كل صعداء
وتازعوه بعلياه وما علموا ✦ بانها ارث آباءٍ لأبناء
فأدركوا الحزن اذ دارت المنون على ✦ رقابهم بالمنايا دور ارحاء
وقد قضى الله بالنصر العزيز له ✦
على الأعادي باعلام واعلاء
يا ساعد الملك بل يا نقش خاتمه ✦
يا نفس حاتمه للمشهور بالطائي
أنت المرجا وأخوك الملتجا وبنو ✦
ك المرتجى حين الكاري والكاري
بني أمين المرجى هل يليق بأن ✦
أهدي الى غيركم مدحي واطرائي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)